The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

بقدر ما يعلق اللبنانيون آمالاً على مؤتمر الحوار ويتمنّون له النجاح، بالقدر عينه يخافون عليه ويتعاملون معه بكثير من الريبة والحذر بسبب خيبات الأمل التي منيوا بها على مدى ستين عاماً ونيّف جرّاء سياسة التكاذب والتذاكي والتخادع المتبادل بين أهل السياسة الذين حكموا البلاد أو تحكّموا بها منذ عهد الإستقلال وحتى اليوم.

لذلك فإن إجماع اللبنانيين على تأييد هذا المؤتمر مشروط بأن يخرج بقرارات واضحة وقاطعة وشجاعة تضع الأصبع على جرح الأزمة وتصف لها الحلول الناجعة والدائمة، مما يعني الإبتعاد كليّاً عن التسويات الرمادية اللون وأنصاف الحلول واللعب على الألفاظ بقصد إلهاء الناس وتخديرهم كما جرت العادة.

إذاً المطلوب من أركان الطاولة المستديرة إتباع أسلوب حواري مختلف عن الأساليب التقليدية البالية، قوامه الصراحة المطلقة والصدق الكامل والكلام المباشر حتى ولو أدّى ذلك إلى إفشال المؤتمر لا سمح الله، ذلك لأن الإعلان عن الفشل أفضل من التستر عليه، والإتفاق على زغل أخطر من عدم الإتفاق.

وبالرغم من أن هذا الحوار جاء متأخراً ثلاثين سنة عن موعده على الأقل، فإنه يشكل آخر فرصة أمام اللبنانيين للخروج من محنتهم المزمنة بعد أن إستنفدوا كل المخارج الأخرى، ويشكل أيضاً بادرة أمل واعدة على أساس إنها المَرّة الأولى التي يجتمع بها الفرقاء المتخاصمون على طاولةٍ واحدة لِحَلّ خلافاتهم من دون وصاية خارجية، سيّما وإن كل الوساطات العربية السابقة فشلت فشلاً ذريعاً وأدّت إلى حروبٍ مدمّرة بدءً بإتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ الذي أشعل نار الحرب الفلسطينية على لبنان، وإتفاق الرياض عام ١٩٧٦ الذي أشعل نار الحرب السّورية على لبنان، وإتفاق الطائف الذي أشعل نار الخلافات الطائفية والمذهبية بدل إخمادها... لذلك فإن هذا المؤتمر المصنوع في لبنان هو فرصة نادرة أمام اللبنانيين وإمتحاناً أخيراً لهم لكي يبرهنوا للعالم إنهم قادرون على إدارة شؤونهم بأنفسهم، وتقرير مصيرهم بقواهم الذاتية، وقيادة بلدهم إلى بَرّ الأمان.

على المتحاورين أن يعوا إذاً إنهم أمام مسؤولياتٍ تاريخية، وإن الشعب يراقبهم ليحكم لهم أو عليهم، وهذا يتوقف على نتائج المؤتمر لا على شكلياته لأن الشعب عاف الشكليات ويريد الخروج من هذا الجحيم الذي أوقعوه فيه، لذلك لم يعد يبالي بالقشور أو ظواهر الأمور أو يهتمّ بشكل الطاولة إذا كانت مستديرة أو مستطيلة، أو إذا تعانق المتخاصمون أو لم يتعانقوا، أو إذا تصافحت هذه الشخصية مع تلك، أو إذا حدّدوا هوية مزارع شبعا أم لا... بل ما يهمّه هو التوصل إلى حلول نهائية وجذرية تزيل حالة القلق التي تسكنه على مدار السّاعة وحالة الخوف المستمرّ على المستقبل والمصير وحالة وضعه المعيشي المرعبة والمذلة في آنٍ واحد... وبإختصار إن ما يخشاه اللبنانيون أن يفضي المؤتمر إلى تسويةٍ ترضي المتحاورين على حساب الشعب والوطن.

وعلى المتحاورين أخيراً أن يعوا إن لبننة الحوار يجب أن تكون مقدّمة للبننة الحلول، بمعنى أن يبادروا إلى سحب هذا البلد من دائرة التجاذبات الأجنبية وحلبة الصراع الإقليمي لكي لا يبقى إلى ما لا نهاية معلقاً على خشبة المصالح الخارجية.

لبَّـيك لبــنان

أبو أرز
في ١٠ آذار ٢٠٠٦